Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ذلك الفتى أن يحب خلواته . ويهنئه أنه بدأ يشعر بأن كل من حوله يعيدون فى الحقيقة منه . ولكنه ينصحه أن يكون عطوفاً لا يفقد حبهم ولا يحملهم على النفور منه . فهذا الحب قوة وبركة ، بدونهما لا يستطاع السير فى طريق التقدم .

ويخبره أخيراً أنه قد طاب نفساً لأنه علم أن ذلك الفتى عثر على مهنة تحفظ له استقلاله ، ولكنه يخشى أن تعوق نموه . ويطلب منه أن يلجأ إلى خلوته وعزلته ، وفيهما سيجد طريقه .

والرسالة الخامسة كتبها من روما فى ٢٩ من أكتوبر عام ١٩٠٣ ، وقد ذهب إلى روما ليفيد من آثارها فى بعث قيم تنهض بالإنسانية فى إنتاجه ، ولكن سرعان ما بدا له أن أمله ليس سوى حلم . فقد ضاق بها أكثر مما ضاق بباريس من قبل . وهو يعبر عن ذلك فى أول الرسالة . فجو روما حزين تنقبض منه النفس ، وآثارها رهيبة صامتة . وفيها من الجمال ما فى أى مكان آخر : هواء البحر والحدائق والبحيرات ، ومنظر بعض المبانى . ولكنه يعجب بتمثال ماركوس أورليوس من بين آثارها ، ويعده أرق تمثال للفروسية وصل إلينا من مدنية الرومان . ثم يعد الشاب أنه سيكتب له قريباً خطاباً أطول حين ينتقل إلى مسكنه الهادىء بعيداً عن ضجيج البحر . وينبئه كذلك أن كتابه الذى أرسله من قبل لم يصله ، ويخشى أن يكون قد فقد فى بريد إيطاليا ، وهذا أمر مألوف فى ذلك البلد ، وأنه سيقرأ أشعاره التى كتبها إليه وسيعلق عليها فى رسالته القادمة .

وقبل أن يكتب ريلكه رسالته السادسة إلى ذلك الشاب ببضعة أيام ، كتب فى رسالة له أخرى ، فى ١٩ من ديسمبر من نفس السنة يقول :

« أنا مستقر فى مقام جميل بمنزل صغير ، لا يعوزه شىء ، سوى ذلك الذى لا أستطيع منحه : سوى الحياة التى هى فى كل شىء ، وفى كذلك ، وسوى العمل الذى يربط شيئاً بآخر ، ويصل كل شىء ، بالضرورة الكبرى ، وسوى السرور الذى يأتى من باطن النفس ومن النشاط فى العمل ، وسوى الصبر الذى يستطيع أن يستأنى توقعاً لما يقدم إليه من البعيد » .